كتابه ونبيه واستحلال دمه وماله فان اضافوا الى ذلك كله اتباع دين المشركين
اعداء نبيهم ونصروه بما قدروا عليه وبذلوا النفوس والاموال فى نصرته
وعداوة دين نبيهم وازالته من الارض حتى لا يذكر فيها فالله المستعان
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
الى قوله وما الله يريد ظلما للعالمين فيه مسائل الاولى
معرفة سبب النزول يدل على شدة الحاجة لها فان احتاجوا فكيف بغيرهم
الثانية الخوف على مثلهم الردة بذلك فكيف لمن دونهم الثالثة فيمن
اوتوا الكتاب من يدعوا الى الردة مثل ان ما فيهم من يدعوا الى الله الرابعة
التصريح بان ذلك بعد الايمان الخامسة لطف الله تعالى بعبيده
بدعوتهم بهذا الوصف السادسة استبعاد الكفر ممن يتلوا عليهم
ايات الله وفيهم رسوله فان مضت الثانية فالاولى باقية السابعة
ان ايات الله لا نظير لها فى دفع ذلك فى ساير الكلام كما ان رسوله لا نظير له
فى الاشخاص فى دفع ذلك الثامنة الرد على اعداء الله الذين زعموا ان القران
لا يفهم معناه التاسعة ان الاعتصام بالله جامع العاشرة ان الطرق
فيها المعوج والمستقيم الحادية عشر ذكر حق تقاته الثانية عشر لطافة الخطاب
الثالثة عشر لزوم الاسلام الى الممات الرابعة عشر فيه التنبيه على قوله لا ترجعوا بعدي

ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان جماع قبايل الانصار
الاوس والخزرج وكان بينهما في
الجاهلية حرب ودماء وشنان حتى
من الله عليهم بالاسلام وبالنبي
صلى الله عليه وسلم فاطفا الله
الحرب التي كانت بينهم والف بينهم
بالاسلام فبينا رجل من الاوس ورجل
من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما
يهودي جالس فلم يزل يذكرهما
ايامهما والعداوة التي كانت بينهم
حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا
قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح و
صف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يزل يمشي بينهم الى هؤلا
والى هؤلا ليسكنهم حتى رجعوا
وانزل الله في ذلك القران يا ايها الذين امنوا الاية

كفرا

وبطلان الشرك فظاهر واما دلالتها على النبوة فكذلك كما جعلها احبار
يهود اية لنبوته واما دلالتها على اليوم الاخر فمن طول لبثهم لم يتغيروا
كما قال تعالى وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق الى وقوله اذ اوى
الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة الكلام فيه مسايل
الاولى كونهم فعلوا ذلك عند الفتنة وهذا هو الصواب عند وقوع الفتن
الفارضها الثانية قولهم ربنا اتنا من لدنك رحمة لا نخلصها باعمالنا ولا بحيلتنا
الثالثة قولهم وهيئ لنا من امرنا رشدا طلبوا من الله ان يجعل لهم من ذلك العمل رشدا
مع كونه عمل صالح فاكثر ما يقصر الانسان فيه او يرجع على عقبه او يثمر له العجب
والكبر وفى الحديث وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا وقوله تعالى
نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى
الى قوله ويهيئ لكم من امركم مرفقا فيه مسايل الاولى من ايات النبوة والبيه
الاشارة بقوله بالحق الثانية انهم فتية وهم الشبان وهم اقبل للحق من الشيوخ
عكس ما يظن الاكثر الثالثة قوله امنوا بربهم فلم يسبقوا الا بالايمان بالله الرابعة
ما فى الاضافة الى ربهم من تقرير التوحيد الخامسة فى قوله وزدناهم هدى
ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها ومن عمل بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم
السادسة ان المومن احوج شيء الى ان يربط الله على قلبه ولولا ذلك لم يربط
افتتنوا السابعة قولهم ربنا رب السموات والارض هذه الربوبية هي الالوهية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)